[179] ملاحظة: وأخيرا.. فإن الرسول الأعظم " صلى الله عليه وآله وسلم " هو الأسرة والقدوة في كل شئ، وإن معرفته الدقيقة بواقع المجتمع الذي يعيش فيه، ويتعامل معه.. لتعطينا: أن هذه المعرفة لازمة وضرورية لكل إنسان يصل إلى موقع القيادة، ويفترض فيه أن يتعامل مع الناس، ويسجل موقفا تجاههم: فإن العارف بزمانه لا يهجم عليه اللوابس (1).

نزول آية سوره المائدة في بني النضير: ويقول البعض: إن قوله تعالى: " (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا اليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم) (2). قد نزلت في قضية بني النضير، ومحاولتهم الغدر بالنبي " صلى الله عليه وآله " (3). ونقول: إننا نشك في ذلك، لما يلي: أولا: إن نفس هذا القائل قد عاد فذكر بعد بضعة أسطر: أن هذه الآية قد نزلت في قضية غورث بن الحارث (4).

---

(1) تحف العقول ص 356 والبحار ج 57 ص 269. (2) المائدة: 11. (3) البدء والتاريخ ج 4 ص 212 وتاريخ الإسلام للذهبي (المغازي) ص 221 والسيرة النبوة لدحلان ج 1 ص 261 وفتح الباري ج 7 ص 255 والسيرة الحلبية ج 1 ص 264. (4) البدء والتاريخ ج 4 ص 213 ودلائل النبوة لأبي نعيم ص 422 و 424 وراجع السيرة النبوية لدحلان ج 1 ص 261 والدر المنثور ج 2 ص 266 عن ابن إسحاق، وأبي نعيم في الدلائل، وابن المنذر، وابن جرير وعبد بن حميد. (*)